



كتاكييتو معلم طيران

بقلم : د. نبيل فاروق
رسوم : عبد الشافي سيد



الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطباعة والنشر والتوزيع
بلاطو شارع مصراتة بالخرطوم - السودان - ٩٠٠٠٠

مغامرات كٹا كیتو



٦

كٹا كیتو معلم طیران

بقلم : د. نبیل فاروق

رسوم : عبد الشافی سید



لَهْتَ الْفَارُ (فَرُفُورُ) ، وَهُوَ يَدْفَعُ أَمَامَهُ قِطْعَةً مِنَ الْجُبْنِ ،
لِتُخْزِنَهَا فِي مَنْزِلِهِ الصَّغِيرِ ، وَتَوَقَّفَ لِحِظَةٍ لِيَسْتَبِدَّ إِلَيْهَا
بِظَهْرِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ :

– كَمْ يَنْدُلُ الْمَرَّةَ مِنْ جَهْدٍ ، لِلْخُصُولِ عَلَى طَعَامِهِ .
ثُمَّ قَفَزَ مِنْ مَكَانِهِ مَذْعُورًا ، عِنْدَمَا جَاوَبَهُ صَوْتُ مِنْ خَلْفِ
الْأَشْجَارِ ، يَقُولُ :

– هَذَا رَأَى (بُومُ بُومُ) بِالضَّبْطِ .
اضْطَرَبَ (فَرُفُورُ) ، وَرَاحَ يَدُورُ حَوْلَ قِطْعَةِ الْجُبْنِ مَذْعُورًا ،
وَقَدْ تَصَوَّرَ أَنَّ الْبُومَةَ (بُومُ بُومُ) هِيَ صَاحِبَةُ الصَّوْتِ ، وَلَكِنَّهُ وَجَدَ
أَمَامَهُ (كَنْكَايْتُو) ، وَهُوَ يَضْحَكُ فِي مَرَحٍ ، فَهَتَفَ بِهِ :
– أَهْوْ أَنتَ يَا (كَنْكَايْتُو) ؟.. لَقَدْ أَفْرَعْتَنِي ، وَتَصَوَّرْتُ أَنَّكَ (بُومُ
بُومُ) ، الَّتِي تُحِبُّ أَكْلَ الْفَرَّانِ الْمُسْكِينَةِ .
قَالَ لَهُ (كَنْكَايْتُو) ضَاحِكًا :

– لَا تَقْلُقْ بِشَأْنِ (بُومُ بُومُ) .. إِنَّهَا تَقْضِي لَيْلَهَا كُلَّهَا سَاهِرَةً ،
وَتَنَامُ طَوَالَ النَّهَارِ



ابْتَهَجَ (فَرْفُورٌ) ، وَقَالَ :

- عَظِيمٌ .. سَاعِدْنِي إِذَنْ فِي نَقْلِ الطَّعَامِ إِلَى الْمَنْزِلِ ، وَبَعْدَهَا سَتَلْهُو مَعًا .
تَعَاوَنًا عَلَى نَقْلِ قِطْعَةِ الْجُبْنِ إِلَى مَنْزِلِ (فَرْفُورِ) ، ثُمَّ رَاحَا يَلْهُوَانِ
وَيَمْرَحَانِ ، ثُمَّ تَوَقَّفَ (كَنَّاكِتُو) فَجَاءَهُ ، وَقَالَ فِي اهْتِمَامٍ :
- هَلْ تَسْمَعُ هَذَا ؟ إِنَّهُ صَوْتُ بُكَاءٍ ، يَأْتِي مِنْ عِنْدِ الشَّجَرَةِ الْقَرِيبَةِ .
أَسْرَعَا إِلَى مَصْدَرِ الصَّوْتِ ، وَوَجَدَا أَمَامَهُمَا نَسْرًا صَغِيرًا ، يَنْكَمِشُ عِنْدَ
جَذْعِ الشَّجَرَةِ ، وَيَنْكِي فِي حَرَارَةٍ ، فَقَالَ (فَرْفُورٌ) فِي دَهْشَةٍ :
- أَوَّلَ مَرَّةٍ أَشَاهِدُ نَسْرًا يَنْكِي .

قَالَ (كَنَّاكِتُو) ، وَهُوَ يَقْتَرِبُ مِنَ النَّسْرِ الصَّغِيرِ :

- إِنَّهُ صَغِيرٌ .. دَعْنَا نَسْأَلُهُ عَنْ سِرِّ بُكَائِهِ .

ثُمَّ سَأَلَ النَّسْرَ :

- صَبَّاحُ الْخَيْرِ يَا صَدِيقِي .. أَنَا (كَنَّاكِتُو) ، وَهَذَا
(فَرْفُورٌ) .. هَلْ يُمَكِّنُكَ أَنْ تُخْبِرَنَا لِمَذَا تَبْكِي ؟
أَجَابَهُمَا النَّسْرُ الصَّغِيرُ ، مِنْ وَسْطِ بُكَائِهِ الْخَارِ :
- أَنَا قَاشِلٌ .. قَاشِلٌ جَدًّا .
رَبَّتْ (كَنَّاكِتُو) عَلَى جَنَاحِهِ مُهْدِنًا ، وَهُوَ يَقُولُ :





— لِمَاذَا تُصِرُّ نَفْسَكَ بِهَذَا ؟ .. لَا يُوْجَدُ شَخْصٌ
فَاشِلٌ دَائِمًا ، وَلَا مُشْكِلَةٌ بَلَا حُلٍّ .

جَفَّفَ النَّسْرُ الصَّغِيرُ دُمُوعَهُ ، وَهُوَ يَقُولُ :

— إِلَّا مُشْكِلَتِي أَنَا .. سَأَقْصُ عَلَيْكُمَا الْأَمْرَ
كُلَّهُ .. اسْمِي (نُسُورٌ) ، وَأَنَا وَاحِدٌ مِنْ أَرْبَعَةِ أَشِقَاءٍ ،
فَقِسْنَا كُلَّنَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ، وَمُنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ كَانَ كُلُّ

شَيْءٍ يَسِيرُ عَلَى مَا يُرَامُ .. نَسْتَقِظُ فِي الصَّبَاحِ ، فَتُخَضِّرُ لَنَا أُمَّنَا طَعَامَ
الْإِفْطَارِ ، وَبَعْدَهُ نَلْهُو قَلِيلًا ، حَتَّى يَبْحِينَ مَوْعِدُ الْغَدَاءِ ، الَّتِي تُخَضِّرُهُ
أُمَّنَا أَيْضًا ، ثُمَّ نَلْهُو وَنَلْعَبُ دَاخِلَ الْعُشِّ ، وَيَبْحِينُ مَوْعِدُ الْعِشَاءِ ، فَتَتَنَاوَلُهُ
وَنَذْهَبُ إِلَى النَّوْمِ .. حَتَّى كَانَ صَبَاحَ الْيَوْمِ .

وَعَادَ يَنْكِى فِي حَرَارَةٍ ، فَسَأَلَهُ (كَنَّاكِيُو) :

— وَمَاذَا حَدَّثَ صَبَاحَ الْيَوْمِ ؟

لَوَحَ (نُسُورٌ) بِحَتَاجِهِ ، قَائِلًا :

— أَصْرَثْتُ أُمِّي عَلَى تَعْلِيمِنَا الطَّيْرَانَ .

قَالَ (فَرْفُورٌ) فِي حَيْرَةٍ :

— وَمَاذَا فِي هَذَا ؟ .. كُلُّ النَّسُورِ الصَّغِيرَةِ تَتَعَلَّمُ الطَّيْرَانَ

يَوْمًا مَّا ، وَإِلَّا فَكَيْفَ سَتَجِدُ نَسْرًا كَبِيرًا يُحَلِّقُ فِي السَّمَاءِ ؟ !



أَجَابَهُ (نُصُورٌ) فِي حِمَاسٍ :
 - هَذَا صَحِيحٌ بِالنِّسْبَةِ لِأَشِقَائِي الثَّلَاثَةِ .. لَقَدْ دَفَعْتُهُمْ أُمِّي خَارِجَ
 الْعُشِّ ، فَرَفَرُوا بِأَجْنِحَتِهِمْ ، وَطَارُوا عَلَى الْقُورِ .
 ثُمَّ انْكَمَشَ فِي أُسَى ، وَهُوَ يَسْتَطِرْدُ :
 - إِلَّا أَنَا .

سَأَلَهُ (كَتَاكِتُو) فِي حَيْرَةٍ :
 - وَمَا مُشْكِلَتُكَ بِالضَّبْطِ ؟ .. هَلْ جَنَاحُكَ ضَعِيفَانِ ؟
 بَدَأَ التَّفَكُّيرَ لَحِظَةً عَلَى وَجْهِهِ (نُصُورٌ) ، قَبْلَ أَنْ يَقُولَ فِي جَدِّيَّةٍ :
 - لَمْ أُحْبِرْ هَذَا أَبَدًا .
 ثُمَّ عَادَ يَنْكَمِشُ ، مُسْتَطِرِدًا :
 - وَلَكِنِّي أُحْشَى الْإِرْتِفَاعَاتِ .
 هَتَفَ (فَرْفُورٌ) فِي دَهْشَةٍ :
 - تُحْشَى مَاذَا ؟ !
 الْفَجَرَ (نُصُورٌ) بَاكِيًا ، وَهُوَ يَقُولُ :



– الْإِرْتِفَاعَاتِ .. مَا إِنْ أُطِلَّ مِنْ مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ ، حَتَّى يَرْتَجِفَ جَسَدِي كُلَّهُ ، وَيَتَجَمَّدَ جَنَاحَايَ ، وَيَدُورَ رَأْسِي ، وَأَعْجَزَ عَنْ تَحْرِيكِ عَظْمَةٍ وَاحِدَةٍ فِي كَيَانِي كُلِّهِ .

صَمَتَ (كَتَاكِتُو) لَحَظَاتٍ مُفَكِّرًا ، ثُمَّ قَالَ فِي حِمَاسٍ :
– لَا تَوْجَدُ مُشْكِلَةً بِلَا حَلٍّ .. سَتُعَالِجُ الْأَمْرَ بِالتَّدْرِيجِ ، وَتَبْدَأُ مِنْ غُصْنٍ قَرِيبٍ إِلَى آخَرِ أَعْلَى ، فَأَعْلَى ، حَتَّى تَعْتَادَ الْإِرْتِفَاعَاتِ ، وَلَا تَعُودَ تُشْعُرُ بِالْخَوْفِ مِنْهَا .

سَأَلَهُ (نُسُورٌ) مُرْتَجِفًا : – أَتُظُنُّ هَذَا يُجِدِي ؟
دَفَعَهُ (كَتَاكِتُو) وَ (فَرْفُورٌ) نَحْوَ شَجَرَةٍ قَرِيبَةٍ ، وَهَمَّا يَقُولَانِ :
– الْمُهْمُّ أَنْ نَحَاوِلَ ؟

وَقَفَ (نُسُورٌ) فَوْقَ الْغُصْنِ يَرْتَعِدُ ، وَهُوَ يَقُولُ :
– وَمَاذَا لَوْ وَقَعْتُ ، وَتَحَطَّمَتِ عِظَامِي الصَّغِيرَةُ ؟

أَجَابَهُ (فَرْفُورٌ) :

– لَنْ تَسْقُطَ بِإِذْنِ اللَّهِ ،
وَأَعْلَى كُلِّ حَالٍ ، سَأَقِفُ أَسْفَلَ
الْغُصْنِ ، وَأَتَلَقَّ فُكَّ إِذَا
سَقُطْتَ .



تَرَدَّدَ (تَسَوَّرَ) طَوِيلًا ، وَهُوَ يَقُولُ :

- وَلَكِنْ مَاذَا لَوْ ..

قَاطَعَهُ (كَتَاكَيْتُو) ، وَهُوَ يَدْفَعُهُ إِلَى الْأَمَامِ :

- لَنْ نَجْزِمَ بِمَا يُمَكِّنُ أَنْ يَخْذُثَ ، مَا لَمْ تَقْفِرْ بِالْفِعْلِ .

صَرَخَ (تَسَوَّرَ) وَهُوَ يَسْقُطُ مِنْ فَوْقِ الْغُصْنِ ، وَمِنْ شِدَّةِ خَوْفِهِ لَمْ يَقْرُدْ

جَنَاحَيْهِ ، فَارْتَطَمَ بِالْأَرْضِ فِي قُوَّةٍ ، وَقَالَ فِي أَلَمٍ :

- أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ ؟

هَبَطَ إِلَيْهِ (كَتَاكَيْتُو) ، وَهُوَ يَقُولُ :

- لَا تَيْئَسْ .. سَنَكْرِرُ الْمَحَاوَلَةَ ، وَفِي هَذِهِ الْمَرَّةِ أَفْرِدُ جَنَاحَيْكَ ،

وَسَتَكُونُ النَتِيجَةُ مُخْتَلِفَةً تَمَامًا .

ثُمَّ تَلَفَّتْ حَوْلَهُ فِي دَهْشَةٍ ، قَائِلًا :

- وَلَكِنْ أَيْنَ (فَرْفُورَ) ؟ .. الْمَفْرُوضُ أَنْ يَقِفَ أَسْفَلَ الْغُصْنِ .

أَنَاهُ صَوْتٌ مُرْهَقٌ ، يَقُولُ :

- أَنَا هُنَا .

نَظَرَ (كَتَاكَيْتُو) فِي دَهْشَةٍ أَسْفَلَ (تَسَوَّرَ) ،

وَوَآى رَأْسَ (فَرْفُورَ) يَبْدُو مِنْ تَحْتِهِ ، وَهُوَ

يَقُولُ فِي إِغْيَاءٍ



– لَقَدْ سَقَطَ فَوْقِي .

اِبْتَعَدَ (نَسُورَ) بِسُرْعَةٍ ، وَهُوَ يَقُولُ فِي خَرَجَ :

آه .. لَمْ أَقْصِدْ هَذَا .

دَفَعَهُ (كَتَاكِتُو) مَرَّةً أُخْرَى إِلَى الْغُصْنِ ، وَهُوَ يَقُولُ :

– لَا بَأْسَ .. دَعْنَا نَحَاوِلْ مَرَّةً أُخْرَى .

وَقَفَ (نَسُورَ) يَزِيْجُفُ مَرَّةً أُخْرَى فَوْقَ الْغُصْنِ ، وَهُوَ يَقُولُ :

– وَمَاذَا لَوْ سَقَطْتُ مَرَّةً أُخْرَى ؟

دَفَعَهُ (كَتَاكِتُو) ، قَائِلًا :

– اِفْرُدْ جَنَاحَيْكَ هَذِهِ الْمَرَّةَ .

فَرَدَّ (نَسُورَ) جَنَاحَيْهِ ، وَأَغْلَقَ عَيْنَيْهِ ، وَتَرَكَ جَسَدَهُ يَهْوِي إِلَى أَسْفَلِ ،

حَتَّى سَقَطَ مَرَّةً أُخْرَى فَوْقَ (فَرْفُورِ) ، الَّذِي صَرَخَ وَهُوَ يُحَاوِلُ الْفِرَارَ :

– لَا .. لَا .. الْمَفْرُوضُ أَنْ تُرْفِرَ بِجَنَاحَيْكَ .

ثُمَّ انْمَرَسَ مَرَّةً أُخْرَى فِي

الرَّمَالِ ، تَحْتَ جَسَدِ (نَسُورَ) ،

وَهُوَ يُطْلِقُ صَيْحَةً أَلِيمَ ، بَلَغَتْ

مَسَامِعَ (غُرَابُو) فَوْقَ الشَّجَرَةِ ،

فَقَدَلَهَا قَاتِلًا :



– مَا هَذَا ؟ .. صَوْتُ (فَرْفُورٍ) .. تَرَى هَلْ يُرَافِقُهُ (كَتَاكِتُو) كَالْمُعْتَاد ؟

وَهَبَّ يُلْقِي نَظْرَةً طَوِيلَةً عَلَى الْغَايَةِ ، قَبْلَ أَنْ يَهْتِفَ فِي سَعَادَةٍ :

– آه .. هَا هُوَ ذَا كَتَاكِتُو الْأَصْفَرُ الْجَمِيلُ .. أَحِبُّهُ وَأَتَمْنَى رُؤْيَتَهُ ، وَهُوَ

فَوْقَ الْقَحَمِ الْمُشْتَعِلِ ، تَفُوحُ مِنْهُ رَائِحَةُ شَوَاءٍ جَمِيلَةٍ .

ثُمَّ التَّقَطَّ مِنْشَقَّةَ الْمَائِدَةِ وَشَوَكَةً وَسِكِّينًا ، وَهُوَ يَصْرُخُ فِي وَجْهِ (بَوْمٍ)

(بَوْمٍ) :

– اسْتَيْقِظِي أَيْتَهَا الْكَسُولُ .. كَتَاكِتُو الْجَمِيلُ هُنَا .

التَفَضَّصَتْ (بَوْمٌ بَوْمٌ) مَذْغُورَةً ، وَهَتَفَتْ :

– وَمَا شَأْنِي أَنَا ؟

ثُمَّ عَادَتْ تُغْلِقُ عَيْنَيْهَا فِي كَسَلٍ وَتَرَاحٍ ، وَهِيَ تَسْتَطِرِدُّ :

– الْكَتَاكِتُ لَا تُبِيرُ اهْتِمَامِي قَطُّ ، سَوَاءٌ أَكَاثَتْ مَشْوِيَّةٌ أَوْ مَسْلُوقَةٌ ، أَوْ

حَتَّى ..

قَاطَعَهَا (غُرَابُو) فِي حُبْحُبٍ :

– إِنَّهُ يَقِفُ هُنَاكَ ، مَعَ ذَلِكَ الْقَارِ الصَّغِيرِ (فَرْفُورٍ) .





لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ اسْمَ الْفَأْرِ الصَّغِيرِ ، حَتَّى فَتَحَتْ
(بُومُ بَوْمُ) عَيْنَيْهَا عَنْ آخِرِهِمَا ، وَامْتَلَأَ جَسَدُهَا كُلُّهُ
بِالْحَيَوِيَّةِ وَالنَّشَاطِ ، وَهِيَ تَقْفِرُ لِتَنْقِطَ شَوْكُهَا وَسِكِينُهَا
بِدَوْرِهَا ، قَائِلَةً فِي خَمَاسٍ :

— فَأَرْ صَغِيرٌ !؟ .. يَالَهُ مِنْ قَوْلٍ جَمِيلٍ !.. يَبْدُو أَنَّنَا سَنَقِيمُ
حَقْلَ شِوَاءٍ هَذَا الْمَسَاءَ ، يَا غَرَابِي (غَرَابُوا) .

شَارَكَهَا (غَرَابُوا) خَمَاسَتَهَا ، وَهُوَ يَقُولُ :

— دَعِينَا نَعْمُدُ حِطَّةً مُخَكَّمَةً .. سَأَدُورُ أَنَا مِنَ الشَّرْقِ ، وَأَقْلُدُ الْقِطْ

(مُشْمَشِ) ، وَأَلْتَفُّ حَوْلَ الشَّجَرَةِ ، ثُمَّ أَرْخُفُ بِمِثْلِ الثَّغْبَانِ (بَحْ بَحْ) ، وَ...

قَاطَعَتُهُ (بُومُ بَوْمُ) فِي خَيْرَةٍ ، وَهِيَ تَنْطَلِعُ إِلَى (كَكَاشُورِ) وَ(فَرْفُورِ) ،

فِي أَثْنَاءِ مُحَاوَلَاتِهِمَا الْمُسْتَمِرَّةِ لِمُعَاوَنَتِهِ (نُورُ) ، وَقَالَتْ :

وَلِمَاذَا لَا تَنْقُضُ مَبَاشَرَةً ، بَدَلًا مِنْ هَذِهِ الْمُنَازَرَاتِ الْمُعْقَدَةِ ؟

صَرَخَ فِيهَا (غَرَابُوا) :

— أَنَا الْقَائِدُ هُنَا ، وَالْقَائِدُ هُوَ

الَّذِي يُخَدِّدُ أَسْلُوبَ الْهَجُومِ .

ثُمَّ صَمَتَ لِحُطَّابٍ ، قَبْلَ أَنْ

يَسْتَطِرِدَ :



– وَبَعْدَ دِرَاسَةِ مُتَابَعَةٍ ، أُعْتِقِدُ أَنَّ أَفْضَلَ
وَسِيلَةٍ هِيَ أَنْ نَنْقُضَ مُبَاشَرَةً .

لَوْحَتْ (بُومَ بَوْمَ) بِحَنَاحَيْهَا ، هَاتِفَةً :

– يَا لِلذِّكَاةِ !.. يَا لِلْعَبْرِيَّةِ !

ابْتَسَمَ (غُرَابِيو) فِي زَهْوٍ ، وَهُوَ يَقُولُ :

– هَذَا أَمْرٌ طَبِيعِيٌّ .. أَلَسْتُ الْقَائِدَ هُنَا ؟

ثُمَّ أَشَارَ إِلَى (كَنَّاكِيُو) ، هَاتِفًا :

– وَالْآنَ قَلْبِدَا الْهُجُومِ .

كَانَ (كَنَّاكِيُو) ، فِي الْحِظَةِ نَفْسِهَا ،

يُحَاوِلُ إِقْنَاعَ (نُسُورِ) بِالْقَفْزِ مَرَّةً أُخْرَى ، مِنْ

فَوْقِ الْعُصْبِ ، وَلَكِنَّ (نُسُورًا) قَالَ فِي عِنَادٍ :

– لَوْ أَرَدْتُ أَنْ تُقْبِعَنِي ، فَاقْفِزْ أَيْتَ أَوَّلًا :

أَجَابَهُ (كَنَّاكِيُو) فِي ضَجَرٍ وَيَأْسٍ :



– يَتَدَوُّ أَنَّهُ لَا فَايِدَةَ مِنْكَ يَا (نُشُورُ) .. الْمَفْرُوضُ أَنْ تَبْدُلَ جُهْدَكَ
لِتَطِيرَ ، لَا أَنْ تُحَاوَلَ تَعْلِيمِي أَنَا الطَّيْرَانِ .
لَمْ يَكُنْ يَتِمُّ عِبَارَتُهُ ، حَتَّى الْقَضَّ (غُرَابُو) وَ (بَوْمُ بَوْمُ) ، فَصَرَخَ
(قَرْقُورُ) :

– اهْرُبْ يَا (كَتَاكِتُو) .. اهْرُبْ .
وَأُطْلِقَ الْاِثْنَانِ يَجْرِيَانِ فِي دُخَانٍ ، وَخَلَفَهُمَا (بَوْمُ بَوْمُ) وَ (غُرَابُو)
وَ (نُشُورُ) يَرِاقِبُ مَا يَخْدُثُ فِي دَهْشَةٍ ، وَهُوَ يَقُولُ :
– مَا هَذَا بِالصَّبِيطِ ؟

وَلَكِنْ أَحَدًا لَمْ يُجِبْهُ ، إِذْ كَانَ (كَتَاكِتُو) يَجْرِي مَدْعُورًا ، وَ (غُرَابُو)
خَلْفَهُ ، وَ (قَرْقُورُ) يَتَخَبَّطُ فِي عَشَوَائِيَّةٍ ، وَ (بَوْمُ بَوْمُ) تَسْمِي لِمَتِدِهِ ، وَلَكِنَّهُ
قَفَرَ يَحْتَبِي دَاخِلَ فَجْوَةٍ صَغِيرَةٍ فِي إِحْدَى الْأَشْجَارِ ، وَهَتَفَتْ (بَوْمُ بَوْمُ) فِي
سَخَطٍ :

– لَقَدْ أَقْلَتْ الْفَأَزَ السَّخِيفَ .. هَذَا ظَلَمٌ .. لِمَاذَا يَحْرِمُنِي مِنْ وَجْبَةٍ
شَهِيَّةٍ ؟



وَحَاوَلَ (كَتَاكِثُو) أَنْ يَلْحَقَ بِصَدِيقِهِ (فَرْفُورِ) ، وَلَكِنَّ الْفَجْوَةَ كَانَتْ
أَصْغَرَ مِنْهُ ، فَحَبَزَتْهُ خَارِجَهَا ، وَانْقَضَ عَلَيْهِ (غُرَابُو) هَاتِفًا فِي ظَفْرِ :
- وَقَعْتَ هَذِهِ الْمَرَّةَ يَا (كَتَاكِثُو) .

وَجَدَ (كَتَاكِثُو) نَفْسَهُ بَيْنَ مَخَالِبِ (غُرَابُو) ، فَصَرَخَ مَدْعُورًا بِكُلِّ
قُوَّتِهِ :

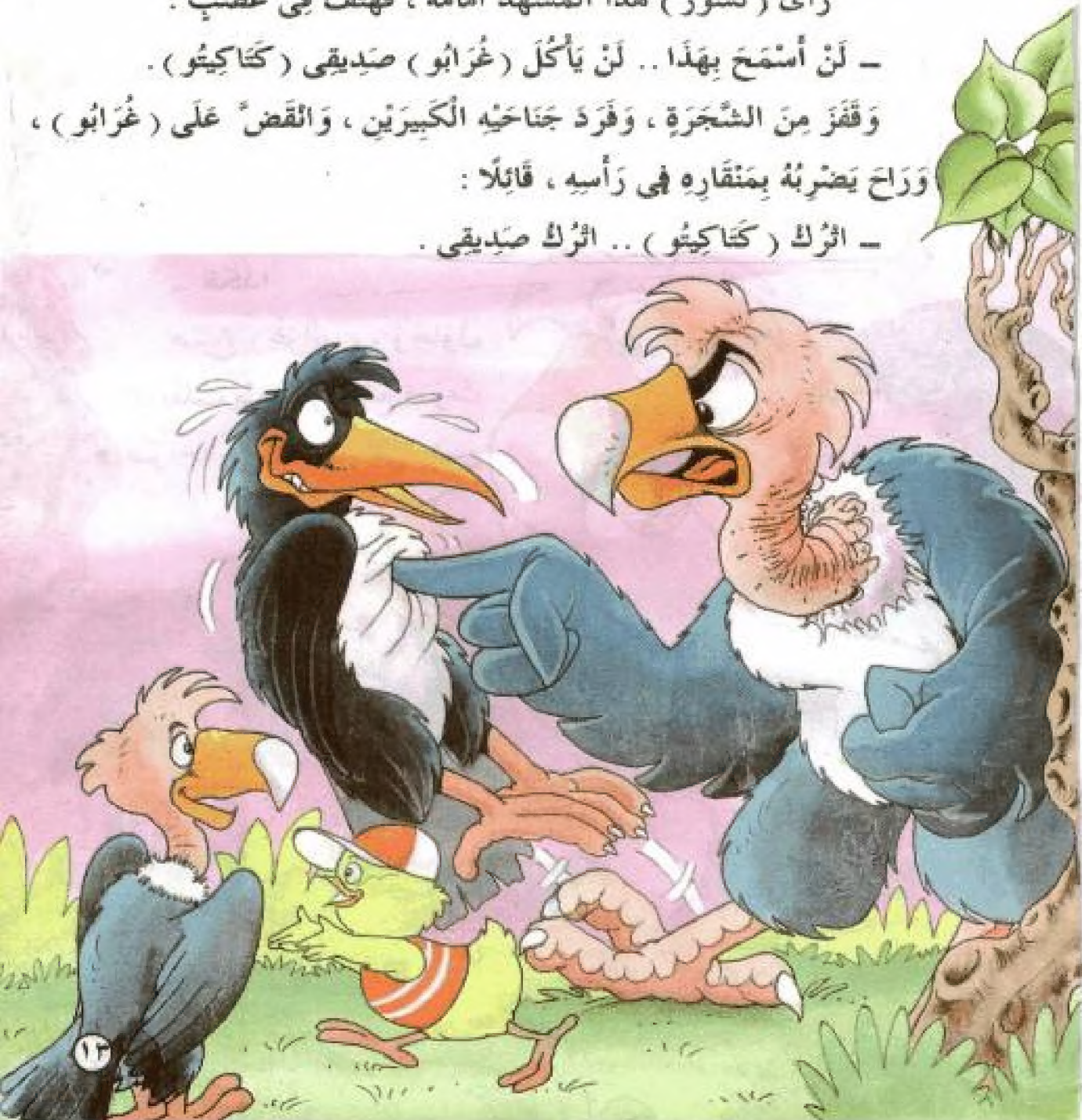
- النَّجْدَةُ .. النَّجْدَةُ .. سَيَأْكُلْنِي (غُرَابُو) .

رَأَى (نُسُورٌ) هَذَا الْمَشْهَدَ أَمَامَهُ ، فَهَتَفَ فِي غَضَبٍ :

- لَنْ أَسْمَحَ بِهَذَا .. لَنْ يَأْكُلَ (غُرَابُو) صَدِيقِي (كَتَاكِثُو) .

وَقَفَزَ مِنَ الشَّجَرَةِ ، وَفَرَدَ جَنَاحَيْهِ الْكَبِيرَيْنِ ، وَانْقَضَ عَلَى (غُرَابُو) ،
وَرَاحَ يَضْرِبُهُ بِمَنْقَارِهِ فِي رَأْسِهِ ، قَائِلًا :

- ائْرُكْ (كَتَاكِثُو) .. ائْرُكْ صَدِيقِي .



صَاحَ (غَرَابُو) فِي غَضَبٍ ، وَهُوَ يُنْسِكُ (نُسُورًا) :
- هَلْ تَجْرُؤُ ؟ .. هَلْ تَجْرُؤُ عَلَى ضَرْبِ (غَرَابُو) ، أَيُّهَا النَّسْرُ الصَّغِيرُ
الـ ..

قَبْلَ أَنْ يُعَمَّ عِبَارَتُهُ ، وَجَدَ أَمَامَهُ أُمَّ (نُسُورَ) ، وَهِيَ تَفْرُدُ جَنَاحَيْهَا
الْكَبِيرَيْنِ ، قَائِلَةً فِي صَرَامَةٍ :

- الـ (مَاذَا) ؟ .. هَلْ كُنْتَ تَهْمُ بِضَرْبِ ابْنِي (نُسُورِ) ؟
هَتَفَ (غَرَابُو) فِي سُرْعَةٍ :

- هَذَا النَّسْرُ الصَّغِيرُ الظَّرِيفُ ؟ ! .. بَلْ كُنْتُ أُرِيدُ ثَقِيلَهُ بِالطَّبْعِ .
صَرَخَ (نُسُورَ) :

- كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَنِي ، وَيَأْكُلَ صَدِيقِي (كَتَاكِتُو) .
صَاحَتْ أُمُّ (نُسُورِ) فِي غَضَبٍ :
- هَكَذَا .

صَرَخَ (غَرَابُو) ، وَحَاوَلَ
أَنْ يُفْلِكَ مِنْهَا ، وَارْتَفَعَ صَوْتُ
صَرَاجِهِ فِي الْغَايَةِ ، فِي حِينِ



أَقْلَتْ (كَتَاكِتُو) مِنْ مَخَالِبِهِ ، وَالضَّمَّ إِلَى صَدِيقِيهِ ، وَ (نُسُورُ)
يَهْتَفُ فِي سَعَادَةٍ :

- لَقَدْ نَجَحْتُ يَا (كَتَاكِتُو) .. نَجَحْتُ يَا (فَرْفُورُ) ..
هَزَمْتُ خَوْفِي وَطَرْتُ .. لَنْ أُنْسَى صِدَاقَتَكُمَا أَبَدًا .
صَافِحُهُ (كَتَاكِتُو) قَائِلًا :

- هَذَا يُسْعِدُنَا كَثِيرًا يَا صَدِيقِي .. لَقَدْ فَعَلْتَ هَذَا مِنْ أَجْلِي ،
وَأَنْتَ الْيَوْمَ نَسْرٌ عَظِيمٌ ، وَيُمْكِنُكَ التَّحْلِيْقُ عَالِيًا .
وَصَحِّحْ (فَرْفُورُ) ، وَهُوَ يَقُولُ :

- وَلَنْ نَسْقُطَ عَلَى رَأْسِي مَرَّةً أُخْرَى .
وَاحْتَضَنْتُ أُمَّ (نُسُورُ) ابْنَهَا ، الَّذِي لَوَّحَ بِحَنَاجِهِ لِصَدِيقِيهِ ،
ثُمَّ فَرَدَ جَنَاحِيهِ ، وَطَارَ إِلَى جَوَارِ أُمِّهِ ، عَائِدًا إِلَى عُشِّهِ ، وَعَادَ



(كَتَاكِتُو) وَ (فَرْقُور) إِلَى مَنْزِلَيْهِمَا ، وَبَدَتْ الْغَابَةُ صَامِتَةً سَاكِتَةً ، إِلَّا مِنْ
صَوْتِ (غُرَابُو) ، الَّذِي يَرْدُّ فِي أَلَمٍ ، وَهُوَ مُعْطًى بِالضَّمَادَاتِ ، مِنْ رَأْسِهِ
وَحَتَّى أَحْمَصِ جَنَاحَيْهِ :

- هَذَا ظَلَمٌ .. لِمَاذَا يَحْرِمُونِي دَائِمًا مِنْ كَتَاكِتِي الْمَشْوِيَّةِ .
وَلَكِنْ أَحَدًا لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ قَطُّ ..
حَتَّى صَدِيقَتَهُ (بَوْمُ بَوْم) .

(ثَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ)

